

العاطفة الأدبية في رواية "الفضيلة" لمصطفى لطفي المنفلوطي (دراسة
علم الأدب النفسي)

رسالة جامعية



PERPUSTAKAAN IAIN SUNAN AMPEL SURABAYA	
No. KLAS K A.2012 036 BSA	No. REG : A.2012/BSA/36 ASAL BUKU : TANGGAL : قدمتها:

ديوي نور عيني

A.12.08.16



كلية الآداب قسم اللغة العربية وأدبها

جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية

سورابايا

٢٠١٢

العاطفة الأدبية في رواية "الفضيلة" لمصطفى لطفي المنفلوطي
(دراسة علم الأدب النفسي)

رسالة جامعية

مقدمة لاستيفاء بعض شروط الامتحان للحصول على الشهادة الجامعية الأولى (S.1)
بكلية الآداب قسم اللغة العربية وأدبها

قدمتها:

ديوي نور عيني

A.12.08.16

كلية الآداب قسم اللغة العربية وأدبها
جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية

سورابايا

٢٠١٢

الخطاب الرسمي

حضرة صاحب الفضيلة

عميد كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بعد الإطلاع وملاحظة ما يلزم تصحيحه في هذه الرسالة بعنوان "العاطفة

الأدبية في رواية الفضيلة لمصطفى لطفي المنفلوطي (دراسة علم الأدب النفسي)"

التي قدمتها الطالبة:

الإسم : ديوي نور عيني

رقم التسجيل : A.12.08.016

القسم : اللغة العربية وأدبها

فنقدمها إلى سيادتكم مع الأمل الكبير في أن تتكرموا بإمداد اعترافكم

الجميل بأن هذه الرسالة مستوفية الشروط كبحث جامعي للحصول على

الشهادة الجامعية الأولى (S1) في اللغة العربية وأدبها, وأن تقوموا بمناقشتها في

الوقت المناسب.

هذا وتفضلوا بقبول الشكر وعظيم التقدير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سورابايا, ٢٠ من يوليو ٢٠١٢

المشرف



(الدكتور اندوس الحاج نور موفيد الماجستير)

القرار بالقبول

لقد أجرت كلية الآداب مناقشة هذه الرسالة الجامعية أمام مجلس المناقشة

في ١٦ من يوليو ٢٠١٢ وقرر بأن صاحبها ناجح فيها لنيل الشهادة الجامعية

الأولى (S1) في اللغة العربية وأدبها.

أعضاء لجنة المناقشة:

رئيس المجلس : الدكتور اندوس الحاج نور موفيد الماجستير (سر سر)

السكرتير : محفوظ محمد صادق اليسانس (ست)

المناقش الأول : الدكتور اندوس الحاج منتهى الماجستير (ست)

المناقش الثاني : الدكتور اندوس أحمد زيدون الماجستير (ز)

المشرف : الدكتور اندوس الحاج نور موفيد الماجستير (سر سر)

سورابايا, ٢٠ من يوليو ٢٠١٢



وافق على هذا القرار عميد كلية الآداب

(الدكتور الحاج حريص الدين عقيب الماجستير)

ملخص

العاطفة الأدبية في رواية الفضيلة لمصطفى لطفي المنفلوطي
(دراسة علم الأدب النفسي)

Emosi dalam Novel *Al-Fadhilah* Karya Musthafa Luthfi Al-Manfaluthi (Kajian Psikologi Sastra)

Emosi adalah realisasi psikologi yang muncul dalam diri manusia dalam keadaan marah, sedih, benci, cinta, sabar dan yang lainnya. Biasanya kata emosi digunakan untuk menggambarkan perasaan yang kuat akan sesuatu dan perasaan yang sangat menyenangkan atau sangat mengganggu. Misalnya ketika merasakan perasaan yang kuat dan menyenangkan saat bersama seseorang, hal ini dinamakan emosi cinta. Emosi kaitannya dengan karya sastra adalah ketika seorang pengarang ingin membuat karya sastra seperti novel, cerita atau puisi maka unsur yang terpenting adalah emosi. Karena emosi merupakan pondasi utama yang mengisi kejiwaan seseorang atau tokoh sehingga lakon dalam karya sastra tersebut menjadi hidup dan dapat menyentuh hati pembaca, seperti novel *Al-Fadhilah*.

Al-Fadhilah merupakan novel yang sangat bagus dan isi yang terkandung di dalamnya sangat menyentuh hati karena novel ini dihiasi dengan lika liku kondisi kejiwaan yang penuh tantangan, penderitaan, kemiskinan, kesedihan, kebencian, hinaan dan bermacam-macam emosi yang terkandung di dalamnya.

Musthafa Luthfi Al-Manfaluthi adalah seorang sastrawan Mesir yang jenius dan pernah sekolah di Universitas Al-Azhar. Karena kepandaian dan kecerdasannya ia mendapat kesempatan berguru pada Muhammad Abduh. Beliau mempunyai banyak karya sastra saduran dari Perancis salah satunya novel *Al-Fadhilah*. Adapun permasalahan yang dibahas dalam skripsi ini adalah:

1. Apakah novel *Al-Fadhilah* itu?
2. Bagaimana isi kandungan novel *Al-Fadhilah*?
3. Ada berapa macam emosi yang terkandung di dalam novel *Al-Fadhilah* karya Musthafa Luthfi Al-Manfaluthi?

Metode pendekatan yang digunakan peneliti dalam membahas skripsi ini adalah metode intrinsik (Emosi yang ada dalam novel *Al-Fadhilah*). Penelitian ini diperoleh hasil sebagai berikut:

1. *Al-Fadhillah* merupakan novel milik seorang penyair dari Perancis bernama Bernardin de San Pierre dengan judul *Paul et Virginie* kemudian disadur dan diterjemahkan oleh Al-Manfaluthi ke dalam Bahasa Arab dengan judul *Al-Fadhillah*. Karena pengarang ingin menonjolkan kebaikan para tokoh-tokohnya, khususnya Paul dan Virginie yang mempunyai pengaruh abadi bagi bangsa Perancis.

2. Novel *Al-Fadhilah* adalah kisah nyata yang menceritakan kisah dua orang janda dari Eropa yang terdampar di sebuah lembah gersang di satu pulau kecil sebelah timur benua Afrika. Keduanya harus menyambung hidup dengan tangan lemah mereka untuk menghidupi diri dan sepasang anak mereka Paul dan Virginie. Keluarga pertama terdiri dari ibu Margareth dan anaknya Paul, sedangkan ayahnya sejak Paul dalam kandungan pergi dengan wanita lain. Keluarga kedua terdiri dari ibu Helena dan anaknya Virginie, sedangkan ayahnya sudah meninggal karena sakit.
3. Adapun macam-macam emosi yang terkandung dalam novel *Al-Fadhilah* yaitu:
 1. Emosi perorangan: bahagia, pujian, harapan, cinta dan ketekunan.
 2. Emosi kekhawatiran: ketakutan, hinaan, kesedihan, mengherankan, penganiayaan, kebencian, putus asa dan marah.

محتويات الرسالة

أ	صفحة العنوان
ب	الخطاب الرسمي
ج	القرار بالقبول
د	الكلمة الشكر والتقدير
و	الحكمة
ز	الإهداء
ح	محتويات الرسالة
ك	ملخص البحث
1	الباب الأول: مقدمة
1	1. خلفية البحث
2	2. قضية أساسية
3	3. فروض البحث
5	4. توضيح الموضوع وتحديد
7	5. الأهداف التي تريد الباحثة الوصول إليها
8	6. دراسة سابقة
8	7. منهج البحث
9	8. طريقة البحث

12	"الفضيلة"
12	الفصل الأول: أ. نشأته وحياته.....
13	ب. أخلاقه وأسلوبه وأدبه.....
14	ج. مؤلفاته ومترجماته.....
17	الفصل الثاني: اختصار رواية "الفضيلة" ومضمونها.....
27	الباب الثالث: لمحة عن العاطفة.....
27	الفصل الأول: مفهوم العاطفة.....
33	الفصل الثاني: أنواع العاطفة.....
	الباب الرابع: أنواع العاطفة الأدبية في رواية "الفضيلة" لمصطفى
38	لطفي المنفلوطي.....
	الفصل الأول: العواطف الشخصية في رواية "الفضيلة"
38	ونماذجها.....
	الفصل الثاني: العواطف الألمية في رواية "الفضيلة"
42	ونماذجها.....

الباب الأول

مقدمة

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لو أن هدانا الله. والصلاة والسلام على سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والتسليم. أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

فهذه الرسالة الجامعية أخذتها الباحثة بعنوان العاطفة الأدبية في رواية "الفضيلة" لمصطفى لطفي المنفلوطي (دراسة علم الأدب النفسى) قدمتها الباحثة كشرط من شروط الامتحان للحصول على شهادة الجامعة (S1) بكلية الآداب قسم اللغة العربية وأدبها بجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا.

قبل الوصول إلى بحث هذه الرسالة، أرادت الباحثة أن تبين ما يتعلق بالموضوع وهو كما يلي:

١. خلفية البحث

العاطفة هي أعمال نفسية التي تظهر في الانسان أو ينجئ في حال سرور أو حب أو حزن أو كره أو غضب أو صبر أو خوف وغير ذلك. ويستخدم كلمة

"العاطفة" لوصف شعور قويّ حول شيء أو مع شخصٍ ما. وهذا ما يسمى عاطفة الحبّ.

في هذه الرسالة سوف تحلل الباحثة العاطفة الأدبية في رواية "الفضيلة" لمصطفى لطفي المنفلوطي (دراسة علم الأدب النفسي). في هذه الرواية وصف مصطفى عبارة عن قصّة واقعيّة عاشها أفراد أسرتين في إحدى الجزر الأفريقيّة الواقعة في المحيط الهندي على مقربة من جزيرة مدغشقر.

وهذه الرواية كانت بالفرنسية وكتبها الكاتب الفرنسي برناردين دي سان بيير بعنوان "paul et virginie" ثم ترجمها المنفلوطي إلى اللغة العربية بعنوان "الفضيلة" لأنه يريد أن يبرز أفضلية الصفة الطبيعية التي يتّصف بها أبطالها لاسيّما بول وفرجينى الذي يكون له أثر قويّ لشعب فرنسا. هذه الرواية تشتمل على معاناة وفقرٍ وحُزنٍ وكُرهٍ وغير ذلك من العواطف. وهذا سبب دفع الباحثة إلى اختيار هذا الموضوع كبحث علميّ جامعيّ.

٢. قضية أساسية

قبل أن تدخل الباحثة إلى بحث هذه الرسالة يحسن أن تسيّر الباحثة إلى أن تقدم القضايا الأساسية في هذه الرسالة، وهي كما يلي:

أ. ما هي رواية "الفضيلة"؟

ت. كم نوعاً لهذه العاطفة في رواية "الفضيلة"؟

أ. الفضيلة هي رواية كانت بالفرنسية وكتبها الكاتب الفرنسي برناردين دي سان بيير من أدباء القرن التاسع وكتبت في العام ١٧٨٨م بعنوان "paul et virginie" ثم ترجمها المنفلوطي إلى اللغة العربية بعنوان "الفضيلة" في السنة 1923.

ب. رواية الفضيلة هي عبارة عن قصة واقعية عاشها أفراد أسرتين في إحدى الجزر الأفريقية الواقعة في المحيط الهندي على مقربة من جزيرة مدغشقر. الأسرة الأولى تتكون من الأم مرغريت التي زلت قدمها في الرذيلة لترزق بولد بول. والأسرة الثانية متكونة من هيلين و ابنتها فرجينيا التي توفي أبوها بعد زواجه سرا بأمها لان مركزه الديني لم يسمح له بخطبتها آنفا.

ت. وكانت العاطفة الأدبية في الرواية "الفضيلة" وهي:

1. العواطف الشخصية هي العواطف التي تحملنا على الدأب وراء

صالحنا الخاص كالجشع أو الفرار من الميدان أو الانتقام أو المدح

رجاء النوال.

مثل: المدح

"فشكرت لها الجارية فضلها ورحمتها، وقالت لها: سأتابعك يا سيدتي حيث شئت فأنت ينبوع الرحمة والإحسان." ¹

هناك تعبير مدح زنجية عن الإشادة لفرجيني "فأنت ينبوع الرحمة والإحسان". زنجية مسكينة آبقة من سيدها ثم جثت على ركبتيها بين يديها باكية منتحبة، فإنها تكاد تموت جوعاً. فرجيني ورقت لها رقة شديدة ونهضت إلى الطعام الذي كانت أعدته لأسرتها. ثم فشكرت ومديح لها الجارية فضلها ورحمتها.

2. العواطف الأملية هي تثير آلام القراء وتشعرهم بما تنغص حياتهم ويكدر صفوها كالحسد والسخط واليأس والظلم.

مثل : الحزن

"فتنفس تنفسه طويلاً كادت تنقطع لها حيازيته، وأكب على الصورة يغمرها بدموعه....."²

رأي الباحثة هذا المقطع أعلى تعبير الحزن من النفس بول
عندما يعرف صورة الرسول بول له على صدر فرجيني وحينما

¹ مصطفى لطفى المنفلوطى. *الفضيلة*. سورية: دار الشرق العربى، 1923. (ص 50)

^٢ مصطفى لطفى المنفلوطى. *الفضيلة*. سورية: دار الشرق العربى، 1923. (ص ١٧7)

وجد جثتها على شاطئ البحر. تحت طبقة من الرمل قد ستر منها الجزء الذي تحب أن تستره من جسمها.

٤. توضیح الموضوع وتحديدہ

هذه الرسالة بعنوان العاطفة الأدبية في رواية "الفضيلة" لمصطفى لطفي المنفلوطي (دراسة علم الأدب النفسي) وقبل أن تبحث الباحثة في صلب الموضوع فمن المحتسن بها أن توضح ما يتعلق موضوع الرسالة من الكلمات الآتية:

أ. عاطفة : لغة "عَطَفَ-عَطْفًا-عُطُوفًا" معني رجع عليه بما يكره أو له بما يريد.³

"وإصطلاحاً" حالة شعورية، في مقابل التصور الذي يحدثه الإحساس.⁴

ب. الأدبية : هي الفن الكلامي الذي يعبر عن العقل
ويعصور الشعور.⁵

³ لويس معلوف. المنجد في اللغة. بيروت_لبنان: دار المشرق, ١٩٩٢ م. (ص ٥١٢)

⁴ جبور عبد النور. المعجم الأدبي. بيروت: دار العلمى للملايين. ١٩٨٤ م. (ص ١٦٧)

⁵ أحمد الشيباب. أصول النقد الأدبي. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية. ط. ٧، ١٩٦٣ م. (ص ١٥)

[digilib.uinsby.ac.id](#)

6. دراسة سابقة

كانت هذه الرسالة الجامعية دراسة مكتبية لذلك وجب على الباحثة أن تبحث في الدراسات والبحوث السابقة من قبل. وكان الباحثة لم يجد رسالة جامعية يبحث في العاطفة الأدبية في رواية "الفضيلة أو بول وفرجينى" لمصطفى لطفي المنفلوطي (دراسة علم الأداب النفسى). ولكن الباحثة قد وجد رسالة جامعية التي تتعلق بها، كمايلي:

1. العناصر العاطفية في القصة "الحب تحت المطار" لنجيب محفوظ (دراسة علم الأداب النفسى)، الذي كتب: أحمد مذكر 2010
2. العواطف الأدبية في قصة زكريا (دراسة أدبية في القرآن)، التي كتب خير البرية (A01303046) 2007
3. العواطف الأدبية في قصة لقمان الحكيم (دراسة عن القصة القرآنية)، التي كتب ليلي دارمايانتى (A01304024) 2008
4. الصور الروحية والنفسية في رواية ماجدولين عند لمصطفى لطفي المنفلوطي، التي كتب: يوليانا. (A01395141) 2000

7. منهج البحث

إستخدم الباحثة في هذه الرسالة الجامعية منهجين كمايلي:

(١) منهج جمع المواد بطريقتين

التي تريد الباحثة الوصول اليها, دراسة سابقة, منهج البحث, طريقة البحث.

الباب الثاني: ترجم مصطفى لطفى المنفلوطى واختصار رواية "الفضيلة"

وهذا الباب تتكون من فصلين وهما:

الفصل الأول: أ. نشأته وحياته مصطفى لطفى المنفلوطى

ب. أخلاقه وأسلوبه وأدبه مصطفى لطفى المنفلوطى

ج. مؤلفاته ومترجماته مصطفى لطفى المنفلوطى

الفصل الثاني: اختصار الرواية ومضمون الرواية "الفضيلة" لمصطفى

لطفي المنفلوطي

الباب الثالث: لمحة عن العاطفة وهذا الباب تتكون من فصلين وهما:

الفصل الأول: مفهوم العاطفة

الفصل الثاني: أنواع العاطفة

الباب الرابع: أنواع العاطفة الأدبية في رواية "الفضيلة" لمصطفى لطفى

المنفلوطى وهذا الباب تتكون من فصلين وهما:

الفصل الأول: العواطف الشخصية في رواية "الفضيلة" لمصطفى لطفى

المنفلوطى.

الفصل الأول

ترجم مصطفى لطفي المنفلوطي

أ. نشأته وحياته

ولد السيد مصطفى لطفي المنفلوط في محافظة أسيوط سنة 1293هـ - 1876 م ونشأ في بيت كريم بالدين جليل بالفقه توارث اهله قضاء الشريعة ونقابة الصوفية قرابة مائتي سنة. ونهج المنفلوطي سبيل آبائه في الثقافة فحفظ القرآن في الكُتَيْب.¹² وهو في التاسعة من عمره ثم أرسله أبوه إلى الجامع الأزهر بالقاهرة تحت رعاية رفاق له من أهل بلده.

فهو يحفظ الأشعار وينشئ الرسائل، وتسير له شهرة في الأزهر بذكاء
القرينة وروعة الأسلوب فيقره الأستاذ محمد عبده، ويرسم له الطريقة المثلى
إلى الغاية من الأدب والحياة. ثم يستفيد المنفلوطي من قربه إلى الإمام صلته
بسعد باشا زغلول. وفي أثناء طلبه العلم في الأزهر نسب إليه أنه هجا
الخديوى عباس حلمى الثاني بقصيدة نشرها في إحدى الصحف الأسبوعيّة
فحكّم عليه من أجلها بالحبس وقضى في السجن مدة العقوبة. ولما قبض

¹² أحمد حسن الزيات. تاريخ الادب العربي. بيروت_لبنان: دار الثقافة، مجهول السنة. (ص 460)

ثم صارت إلى سعد باشا وزارة المعارف قعينه محررا عربيا لمجلة "المؤيد".
ولما تحوّل إلى وزارة الحقانية (العدل) حوله معه وولاه فيها مثل هذا المنصب.
ثم انتقل الحكم إلى غير حزبه فنقل من عمله، حتى إذا قام البرلمان عينه سعد
باشا في وظيفة كتابية بمجلس النواب ظل فيها حتى توفاه الله وهو في العقد
الخامس من عمره.

كان المنفلوطي قطعة موسيقية في ظاهره وباطنه. فهو مؤتلف الخلق، متلائم الذوق، متناسق الفكر، متسق الأسلوب، منسجم الزى. كان صحيح الفهم في بطاء، سليم الفكر في جهد، دقيق الحس في سكون، هيوّب اللسان في تحفظ. وهذه الخلال تظهر صاحب الناس في مظهر الغبي الجاهل، فهو لذلك كان يتقي المجالس ويتجنب الجدل ويكره الخطابة: ثم هو إلى ذلك رقيق القلب عف الضمير سليم الصدر صحيح العقيدة نفاح اليد موزع العقل والفضل والهوى بين أسرته ووطنيته وإنسانيته.¹⁴

¹³ أحمد حسن الزيات، تاريخ الادب العربي، بيروت_لبنان: دار الثقافة، مجهول السنة. (ص 460-461)

¹⁴ أحمد حسن الزيات. تاريخ الادب العربي. بيروت_لبنان: دار الثقافة, مجهول السنة. (ص 461)

الفني على عهده لونا حائلا من أدب القاضي الفاضل، أو أثرا مائلا لفن ابن خلدون. ولكنك لا تستطيع أن تقول إن أسلوبه كان مضروبا على أحمد القالين، إنما كان أسلوب المنفلوطي في عصره كأسلوب ابن خلدون في عصره، بديعا انشأه الطبع القوي على غير مثال.¹⁵

ج. مؤلفاته و مترجماته

له كتاب المنفلوطى وهو:

1. النظرات في ثلاثة أجزاء جمع فيه ما نشره في المؤيد من الفصول في النقد والاجتماع والوصف والقصص.
 2. العبرات وهو مجموع من الأقاصيص المقولة والموضوعة.
 3. مختارات المنفلوطي من أشعار المتقدمين ومقالاتهم.¹⁶
- وقد ترجم له بعض أصدقائه عن الفرنسية:
1. ماجدولين أو تحت ظلال الزيزفون (1917)

رواية ألفها الكاتب الفرنسي ألفونس كار (Alphonse Karr) بعنوان
Sous Les Tilleuls أو باللغة العربية تحت ظلال الزيزفون وهو قصة المأساة
لغومية الخالدة.

¹⁵ أحمد حسن الزيات. تاريخ الادب العربي. بيروت_لبنان: دار الثقافة، مجهول السنة. (ص 461-462)

¹⁶ أحمد حسن الزيات. تاريخ الادب العربي. بيروت_لبنان: دار الثقافة، مجهول السنة. (ص 462)

2. في سبيل التاج (1920)

هذه الرواية كانت في أصلها مسرحية بعنوان Pour la Couronne كتبها الأديب الفرنسي فرانسوا كوبيه (Francois Coppee) سنة 1895.

3. الشاعر أو سيرانو دي برجراك (1921)

هذه الرواية - مثل (في سبيل التاج) كانت في الأصل مسرحية -
ألفها الأديب الفرنسي إدمون روستان (Edmon Rostan) عام 1898
بعنوان Cyrano de Bergerac.

4. الفضيلة أو بول وفرجيني (1923)

وهذا الكتاب يحتوى 156 صفحة ومن تسعة وعشرون فصلا، وهي في الأصل رواية فرنسية للكاتب الفرنسي برناردين دي سان بيير (Bernardin de Saint Pierre) بعنوان Paul et Virginie وقد نقلت هذه القصة من قبل مرتين، المرة الأولى انتون اللبنان، والآخر لمحمد عثمان جلال المصر، إلا أن أسلوب هتين الترجمتين لم يكن عذبا سائغا بليغا، فلذا ماتت ترجمتها بعد أن ولدت.

ثم ترجمها المنفلوطي بأسلوب عذب خلاب لا يتقيد بالأصل ولا يخرج منه، بعنوان "الفضيلة"، والقصة تدور حول حياة أرملة ظاهرة شريفة فاضلة بسعيدة عن أكاديب المدينة ومشاعلها. ولكن حياتها منتقمة بالبؤس بشدة حبها لا بنتها التي غرقت في السفينة "سان جيران" واسمها

اختصار الرواية "الفضيلة" ومضمونها

(أ) اختصار الرواية "الفضيلة"

تدور أحداث القصة في جزيرة (موريس) هي إحدى الجزر الأفريقية الواقعة في المحيط الهندي على مقربة من جزيرة مدغشقر وعلى مدى غير بعيد من جزائر سيشسل, وهي جزيرة قفراء بلقع ليس بها إلا قليلا من السكان السود المتفرقين في جبالها وغاباتها يستعبدهم بضعة أفراد من المهاجرين الأوروبيين النازلين بينهم و يسخروهم في حراثة الأرض واستنباتها واستخراج معادنها واستنباط أموالها وتقليم أشجارها.

قدم من فرنسا إلى الجزيرة رجل يدعى (ميسورس لاتور) هو وزوجته التي يبدو عليها أنها نبيلة الأصل لطلب الرزق في هذه الأرض المقفرة بعد أن تزوج من حبيبته سرا بعد رفض أهلها الأغنياء مصاهرة الفتى الفقير لهم، وصلوا مدغشقر في فصل كله وباء وأمراض فلم يلبث أن أصابته الحمى وذهبت بحياته تاركا زوجته أرملة وحيدة في أرض نائية لا سند لها ولا عضد ليس لديها سوى جارية زنجية ابتاعتها عند حضورها، أكسبها يأسها هذا قوة وجلدا وصحت عزيمتها على أن تعتمد في حياتها على نفسها، وأن تتخذ لها قطعة من الأرض تستصلحها بيدها هي وجاريتها علها تجد فيها قوتها ومرزقها.

من فرجيني القدوم إلى فرنسا وأنها ستوصي لها بجميع ثروتها وهذا بعد أن طلبت مدام دي لاتور من العمة بعض المال للمساعدة ورفضت العمة وكانت هذه الرسالة كإعتذار عن رفضها من سنوات.

وهنا تبدأ الحيرة من هيلين هل تدع ابنتها ترحل حتى تحصل على ارثها وتستعيد اسم عائلتها أم تبقّيها هنا والحياة قاسية ولا مستقبل لها، فرجيني لا ترغب بترك أرضها التي نشأت عليها وكيف تستطيع البعد عن بول وأمها، يتمزق لرحيل فرجيني ولكن لا يستطيع حرمانها من فرصة أفضل في الحياة وهناك خوفه من فقدانها نهائيا. تسافر فرجيني إلى فرنسا وتعيش مع عمّة أمها وتتعرّف على عائلتها ولكن لم تتوقف عن التفكير في حياتها السابقة وبساطتها وجمالها.

وتمر سنوات ثلاث واخبار فرجيني منقطعة تعلم بول اثناءها القراءة والكتابة, وحاول أن يسافر الى فرنسا ليعمل خادما هناك علة ينجح في لقاء حبيبته التي وعدته بالعودة اليه مهما طال الزمن. لكن فرجيني استطاعت ان توصل رسالة الى اهلها تعلمهم فيها بانها في طريق عودتها اليهم لان عمته طردتها من قصرها بعد ان رفضت الزواج باحد الاشراف الذي اختارته لها. وفي الوقت المحدد وصلت السفينه الى مقربة من جزيرة موريس الافريقية, لكنها لم تستطع الاقتراب من الشاطئ لأن عاصفة هوجاء هبت على الجزيرة. واستطاعت فرجيني أن ترسل مع احد البحاره رسالة الى امها تعلمها فيها بأنها على متن السفينة وأن اللقاء سيتم صباح الغد.

أما بول فقد اصابه مايشبه الجنون وقضى أيامه الاخيره شريدا هائما مستوحشا الى ان اهتدى الى قبر فرجيني بعد ثمانية ايام فقط فودع حياته هناك ليلتحق بها حيث تعيش في علياء سمائها. ثم مالبت المرأتان وخادميهما الزنجيان ان لحقوا بهم بعد اقل من شهر، وخلا ذلك الكوخ من سكانه الى الابد.

1. عنوان: نقي النفوس تنتعش في رعاية الطبيعة

كما قيل في رواية "الفضيلة"

"فكان أثر ذلك الغذاء الطبيعي البسيط تحت هذه السماء الصافية وفوق تلك الأرض الندية المخضلة عظيماً في نمو الولدين وترعرعهما." 18

"مضت على ذلك أيام والولدان ينموان في جوهما نمو النبات المحيط بهما وينمو معهما طيب أخلاقهما وحسن سجايهما." 19

فقد نشأ تأثر بالبيئة الطبيعية، كل ما تعلمات، والحصول على طعامهما يأتي من الطبيعة أيضا. ليست لديهما الأستاذ إلا حياة ، لا يمكن قراءة إلا على البيئة الطبيعية، لا يعرفان حتى الصلاة إلا في اللعب والعمل.

2. - الشخصيات الرئيسية: هيلين, مرغريت, بول, فرجيني.

- الشخصيات المساعدين: شيخ, دومينج, ماري, عمة هيلين.

الشخصيات الرئيسية:

- هيلين هي فتاة نبيلة، جميلة الصورة، كريمة الخلق، طيبة العنصر. امها فرجينى.

¹⁸ مصطفى لطفي المنفلوطي، *الفضيلة*. سورية: دار الشرق العربي، 1923. (ص 41)

¹⁹ مصطفى لطفى المنفلوطى. الفضيلة. سورية: دار الشرق العربى، 1923. (ص 49)

الفصل الأول

في هذا الفصل ستشرح الباحثة لمحة عن العاطفة مشتملا على مفهوم العاطفة، أنواع العاطفة ومقاييسها والعوامل التي تثير العاطفة وقوتها. أن العاطفة في اللغة الإنجليزية Emotion يقابلها في العربية كلمة انفعال ولكني آثرت كلمة العاطفة لشيوعها على الألسن في الدراسات الأدبية، ولقربها من معنى الانفعال إذ كل منهما ظاهرة وجدانية كما هو معروف في علم النفس. على أن المعاجم الإنجليزية تفسر كلا من الكلمتين بالأخرى فتضع أمام Emotion حين تفسرها كلمة Sentiment وهذه معناها العاطفة.²⁶

وقال أحمد الشايب "إن العاطفة هي أهم العناصر واقوامها طبع الأدب بطابعة الفنى وهى الميزة التى تفصل الأدب من سواه.²⁷

²⁷ أحمد الشايب. أصول النقد الأدبي. القاهرة: مكتبة المنهضة المصرية. ط. ٧، ١٩٦٣ م. (ص 181)

ب. مشاعر وميول ايثارية في مقابل الأنانية ولئن دلّت اللفظ أصلاً على جميع أنواع المشاعر غير العابرة، فإنها تطلق عادة في المصطلحات الشائعة على الحب والصدقة والعطف والإعجاب.³²

بعد أن نظر الباحثة إلى الآراء السابقة. فيقول إن الرأي إبراهيم أنيس هو أقرب إلى القبول. لأن العاطفة هي أعمال نفسية تظهر في الإنسان حالة سرور أو حزن أو حب أو كره أو غضب. وعاطفة الحب تحيط بها الصداقة والشفقة والحنان والأعجاب العشق وتقابلها. وعاطفة كراهية تحتها الحسد والنميمة والإختقار. إذن العاطفة هي استعدادات ثانوية وجدانية مكتسبة تنعقد حول محور خاص.

ب. العوامل التي تثير العاطفة

للعاطفة آثار كبيرة ونفصلها فيما يأتي:

1. أثر الخيال في العاطفة

إن الخيال عنصر من الأدب، فكل أدب كما قلنا يثير العواطف، ولكن مما لا شك فيه أن للخيال دخلاً كبيراً في إثارة تلك العواطف.³³ فربما بدون عاطفة ولا قيمة خلو من عاطفة تعبر عنها تختار العاطفة بلائمتها من الصور، فتنشط القدرة على التحليل، لإلتقائها.

³² جبر عبد النور. المعجم الأدبي. بيروت: دار العلمي للملايين، ١٩٨٤ م. (ص 167-168)

³³ أحمد أمين. النقد الأدبي. جروت دار الكتاب العربي. ط. 4، 1967 م. (ص 54)

إن العاطفة تؤثر كبيرا في المعاني والكلمات، بالعاطفة تكون المعاني
غزيرة فياضة ودقيقة وواضحة. وبالعاطفة تكون الكلمات في غاية
الجمال.³⁴

ثانيا : وتعتمد قوة العاطفة وإثارة الأدب عواطف الناس أيضاً على قوة الأسلوب.³⁷ وسنجد فيما بعد أن لقوة الأسلوب مدخلاً كبيراً في إثارة العواطف ووضوح المعاني. والأديب قد يستطيع أن ينقل إلى سامعيه ومعانيه، ولكن لا يستطيع أن ينقل عواطفه ومشاعره إلا بقوة الأسلوب.

كذلك الشأن في الأدب، فبعض القطع الأدبية يؤثر تأثيراً وقتياً وآخر يبقى في الذاكرة طويلاً. الثاني أن تكون القطعة الأدبية تثير شعوراً متجانساً متسلسلاً، وبعبارة أخرى أن تكون هناك وحدة فلا ينتقل الأدي من شعور إلى آخر من غير صلة.³⁸

³⁸ أحمد أمين. النقد الأدبي. جروت دار الكتاب العربي. ط. 4، 1967 م. (ص 49)

أنواع العاطفة

في هذا الفصل تشرح الباحثة عن أنواع العاطفة ومقاييسها، وبعد أن بحثت الباحثة لمحة عن المفهوم العاطفة. فتتكلّم عن الأنواع العاطفة.

1. العواطف الشخصية Self Regarding Emotion

هي العواطف التي تحملنا على الدأب وراء صالحنا الخاص كالجشع أو الفرار من الميدان أو الانتقام أو المدح رجاء النوال.⁴¹ فهذه ليست من انفعالات الأدبية السامية التي يحرص عليها النقد لأنها تحيا في دائرة ضيقة هي دائرة المنتفع ثم تحمل النفس على الأثرة والهوان، فالمدح على جميل خاص أو على إحسان نلته لا يكون كالمدح الذي يتجه إلى الإحسان في ذاته أو إلى المحسن باعتباره فاضلاً إنسانياً، دون العناية بنفسى، ظفرت بشئ أولاً.

وكذلك الشناء على البطولة والأمانة والوطنية مطلقاً يجد من جميع النفوس إصفاء لأنه متصل بفضيلة عامة يشترك فيها الناس جميعاً.

2. العواطف الألمية Painful Emotion

⁴¹ أحمد الشايب. أصول النقد الأدبي. القاهرة: مكتبة المنهضة المصرية. ط. ٧، ١٩٦٣ م. (ص 181)

2. قوة العاطفة أو روعتها

والمراد بها أن تكون العاطفة الرزينة الهادئة أبعد أثراً وأقوى إحياء
لعمقها وأصالتها. فتكون في ذلك ابقى وأخلد.⁴⁴ فإذا عرض علينا
كتاب أو قطعة أدبية تساءلنا: هل حركَ هذا الكتاب وهذه القطعة
عواطفنا وأهاجت شعورنا؟ هل وسعت نظرنا وأحيت قلبنا؟ إن كانت
كذلك أدباً رفيعاً. وكلّما كان فيها هذا المعنى واضحاً كانت القطعة
أقرب إلى الكمال في الأدب.

يقول إمرسون "ليس للكتاب قيمة إلا أن يوحى".⁴⁵ ويجب أن يعلم أنه من المستحيل أن تجد مقياساً عاماً للعواطف المختلفة، فهناك عواطف حنان وعواطف جلال وعواطف جمال وعواطف إعجاب وعواطف كره وغير ذلك.

3. ثبات العاطفة أو استمرارها

والمقاييس للعاطفة الأدبية هي ثبات العاطفة والمراد به استمرار سلطانها على نفس المنشئ مادام يشعر أو يكتب أو يخطب لتبقى القوة شائعة في فصول الأثر الأدبي كله لا تذهب حرارتها.⁴⁶

⁴⁴ أحمد الشايب. أصول النقد الأدبي. القاهرة: مكتبة المنهضة المصرية. ط. ٧، ١٩٦٣ م. (ص ١٩٣)

⁴⁵ أحمد أمين. النقد الأدبي. جروت دار الكتاب العربي. ط. 4، 1967 م. (ص 47)

⁴⁶ أحمد الشايب. أصول النقد الأدبي. القاهرة: مكتبة المنهضة المصرية. ط. ٧، ١٩٦٣ م. (ص ١٩٧)

الباب الرابع

في هذا الباب تبحث عن العاطفة الأدبية في رواية "الفضيلة" لمصطفى لطفي المنفلوطي (دراسة علم الأدب النفسي)، ويتكون هذا الباب عن الفصلين وهما:

● **الفصل الأول:** تحليل العواطف الشخصية في رواية "الفضيلة" ونماذجها

1. الفرح

"وقالت لأُمها:

سيهب الله ابتك نعمة الفضيلة والعفة فتحيا حياة سعيدة هائلة، فقدت
السعادة إلا منذ اليوم الذي انحرفت فيه عن طريق الفضيلة".⁵⁰

التعبير فرح مرغريت عندما هيلين ولدت طفلة جميلة كأنها النجم
اللامح في سطوعه وإشراقه. الطفلة هي سعيدة هيلين في حياتها بعد أن
فقدت ذلك الزوج الكريم الذي كان موضع آمالها ووجهة حياتها. اسمها
فرجينى.

⁵⁰ مصطفى لطفى المنفلوطى. *الفضيلة*. سورية: دار الشرق العربى، 1923. (ص 31)

2. المدح

"من هم؟"

كان جواب المجيب:

...إنهم قوم طيبون وكفى، كشجرات البنفسج المختبئة بين لفائف الأدغال

ينشق الناس طيها ويحمدون عرفها, وإن لم يعرفوا مكانها".⁵¹

التعبير مدح سكان عن الإشادة لأسرة هيلين ومرغريت الخاص بول وفرجيني بعد في سبيل مساعدة زنجية مسكينة. الرغم من كانت الناس البيض الذين يخشون ولكن هؤلاء طيبون ورحماء، فأحبت القريب والبعيد والمحسن والمسيء وعظفت على الناس جميعاً، من تمت إليه بصلة ومن لا تمت إليه بشيء. ثم اخبار بأدبها ولطفها وكرمها انتشر لتلك الأسرة الكريمة بين سكان تلك الجزيرة ذكر عطر.

3. الرجاء

"دعيني أعيش بجانبك يا أماء....."

وبجانب بول و مرغريت و دومينج و ماري و على مقربة من شويها تي

وأعزى..... " 52

⁵¹ مصطفى لطفى المنفلوطي، *الفضيلة*. سورية: دار الشرق العربي، 1923. (ص 65)

⁵² مصطفى لطفي المنفلوطي، *الفضيلة*. سورية: دار الشرق العربي، 1923. (ص 107)

5. الدأب

"وكان بول وهو في الثالثة عشرة من عمره كأنه في الخامسة عشرة قوة ونشاطاً وهمة وعزيمة وذكاء وفطنة، فكان لا يمل العمل نهاره و لا ليله....." 54

كأنما كان يشعر في نفسه أنه مسؤول عن هذه القفرة الموحشة أن يحيلها إلى جنة فيحاء من جنات الأرض فلا بد له أن يعمل حتى يصل إلى الغاية التي يريد.

بعد أن حلّلت الباحثة في البيان السابق فتقول إن العواطف الشخصية في رواية "الفضيلة" لمصطفى لطفى المنفلوطي هي الفرح والمدح والرجاء والحب والدأب.

● **الفصل الثاني:** تحليل العواطف الأملية في رواية "الفضيلة" ونماذجها

⁵⁴ مصطفى لطفى المنفلوطى. *الفضيلة*. سورية: دار الشرق العربى، 1923. (ص 66)

التعبير ذم عمتها هيلين في فرنسا عندما كتبت إلى تلك العمة القاسية كتاباً طويلاً أفضت إليها فيه بخواطر نفسها ووساوس قلبها ولكن أفكارها فنقمت عليها أشد النعمة لاتصالها بذلك الفتى الفقير الذي اختيارته زوجاً لها، واعتبرت حادثتها هذه نبكة من أعظم النكبات، التي حلت بها وبأسرتها، فأبت أن تغفر لها زلتها. وأن تمد لها يد المعونة عندما عزمت على السفر إلى هذه الجزيرة، واستهانت بدموعها وآلامها وضراعتها ومناشدتها.

3. الحزن

"فرفعت فرجيني رأسها إليها فإذا دمة رقاقة تتألاً في عينيها ونطقت بتلك الكلمة التي عجزت عن أن تنطق بها قبل اليوم فقالت:

((وكيف لي بترك بول يا أماه؟))".⁵⁷

⁵⁷ مصطفى لطفي المنفلوطي، *الفضيلة*. سورية: دار الشرق العربي، 1923. (ص 107)

ثم أنتظر رده فلا يرد إلى شيء، وكنت أعجب لذلك كل العجب".⁵⁸

5. الظلم

منذ تعيش مع عمتها ثرية ثراء ومتكبرة، فرجيني لم يطبق بشكل جيد. لا ينبغي فرجيني المكان لا يجد نائمة فيها ولا حركة ولا أنساً ولا اغتباطاً ولا تجد حولها تلك القلوب الطيبة الرحيمة التي التي وألفتها وأحببتها. فيرجيني هي كل تفعل لإدارة والأمر أمها التي ليست ما تطبق

⁵⁹ مصطفى لطفى المنفلوطى. *الفضيلة*. سورية: دار الشرق العربى، 1923. (ص 134)

البقاء ساعة واحدة. كما هيلين حزين وتريد لأطفالها على العيش سعادة في الجزيرة من تعيش مع عمتها ثراية ثراء ومتكبرة.

6. الكره

"ولقد سألتني عمي حين وقفت بين يديها بصوت خشن جاف لا تجول في أديمه قطرة واحدة من الرحمة:
ماذا تعلمت في صغري؟".⁶⁰

التعبير كره عمتها فرجيني عندما عرفت أنها لم تعلم شيئاً حتى القراءة والكتابة. وكل شيء من عمتها منها لها تعلم أنواع العلوم ينبغي أن تفعلها. فرجيني أصبح الاكتئاب بالقواعد، ولها لا فائدة فيه وفرجيني لأنها ولم لأنال الخطوة في عيوهم، على أن عمتها تعنى بها عناية كبرى وتبذل في سبيل راحتها وتيسير جميع وحجاتها مالا كثيراً. فقد قنعت من عيشها بما قسم الله لها، ولم تطلب مزيداً، ورضيت من حياتها بهذه العالة القليلة التي تتعلل بها، فاراحت نفسها من هموم المطامع ومتاعها.

7. اليأس

⁶⁰ مصطفى لطفى المنفلوطى. *الفضيلة*. سورية: دار الشرق العربى، 1923. (ص 131)

الباب الخامس

الخاتمة

بعد ما بحث الباحثة في هذه الرسالة تحت العنوان العاطفة الأدبية في الرواية "الفضيلة" لمصطفى لطفي المنفلوطي (دراسة علم الأدب النفسى) سوف تأخذ منها الاستنبطات كما يلي:

أ. الاستنباطات

1) الفضيلة هي رواية كانت بالفرنسية وكتبها الكاتب الفرنسي برناردين دي سان بيير من أدياء القرن التاسع وكتبت في العام ١٧٨٨م بعنوان "paul et virginie" ثم ترجمها المنفلوطي إلى اللغة العربية بعنوان "الفضيلة" في السنة 1923. لأنه يريد أن يبرز أفضلية الصفة الطبيعية التي يتّصف بها أبطالها لاسيّما بول وفرجينى الذي يكون له أثر قويّ لشعب فرنسا.

(2) وكانت مضمون الروية "الفضيلة" هي نقي النفوس تنتعش في رعاية الطبيعة في الأفريقية (جزيرة موريس)، الظروف الباطنية في القصة هي قناعة. وأما الحالة الاجتماعية في القصة فهي من العزلة كإنسان فقير

ولذلك نرجو الباحثة من القراء أن يتكرموا بتقديم الملاحظات والإصلاحات الرشيدة والانتقادات البناءة.

قائمة المراجع

المراجع العربية

أمين، أحمد. النقد الأدبي. بيروت_لبنان: دار الكتاب العربي. ط. 4، 1967 م.

أنيس، إبراهيم. المعجم الوسيط الجزء الأول. مصر: دار المعارف، مايو ١٩٧٢ م.

التونجي، محمد. المعجم المفصل في الأدب الجزء الثاني. بيروت: دار الكتب العلمية.
ط. 3، مجهول السنة.

الزيات، أحمد حسن. تاريخ الأدب العربي. بيروت_لبنان: دار الثقافة، مجهول سنة.
سلام، محمد زغلول. النقد العربي الحديث. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، مجهول
المدينة والسنة.

الشياب, أحمد. أصول النقد الأدبي. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية. ط. ٧, ١٩٦٣ م.

مراد، يوسف. مبادئ العلم النفس العام. القاهرة: دار المعارف المطبعة السابعة، مجهول السنة.

معلوف، لويس. المنجد في اللغة. بيروت_لبنان: دار المشرق، ١٩٩٢ م.

Choirul . *Risalah Jiwa, Madah Duka dari Lembah* (Terjemahan Novel *Al-fadhiilah au Buul wa Fa* Yoyakarta: Fajar Pustaka Baru, Januari 2002.

Ilmu Jiwa. Jakarta: Ganako, September 1953.

www.al-mostafa.com

Kasmiran. *Pengantar Psikologi Umum*. Surabaya: Nasional, 1982.

Woeryo, Kasmiran. *Pengantar Psikologi Umum*. Surabaya: Usaha Nasional, 1982.